



ISW

كتب الهلال



للأولاد والبنات

EL SHAYATIN 13
NO : 207
5 MAY 1993
SAFKIT EL SELAH

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

Looloo

www.dvd4arab.com



صفحة السلاج



لقاء مع الزعيم!

فجأة هبطت طائرة رقم « صفر » خلف
الكهف السرى فى سكون ، وسرعان ما
انفتحت الأبواب الصخرية .. كانت بداخلها
العربة فى الانتظار لتصل به داخل الكهف ..
وبسرعة ومن خلال شاشة البث التليفزيونى
شاهد الزعيم تمارين الشياطين فى ميدان
الرماية بالكهف السرى . كان الشياطين
مقسمين إلى ثلاث مجموعات وكان « احمد »
و« بوعمير » و« خالد » بالمجموعة الاولى
التي اطلق عليها « امهر الرماة » وكانت
المنافسة بينهم وبين مجموعة « عثمان »



السيد

مجموعة الشياطين الـ





















رقم ١٢ - احمد
تومر



رقم ١٣ - احمد
تومر

سنة ١٩٦٤
العدد ١٣٤

العدد ١٢ فى ١٢ فى ١٢
عدد كل منهم يتصل بها
غريب . لهم يكون فى وقت
الانوار الوجة الى الوطن
الغريب . ثمها فى منطقة
الكهف السرى التي لا يعرفها
احد .. اجلوا لكون الضال
.. استنظام السمسات ..
الفتاح .. القرابه ..
وهم جميعا يتهدون عدائات
ول كل طائرة يستمر
نفسه او متا من الشياطين
تأ .. تحت قيادة زعيمهم
الغنى (رقم صفر) الذى
لو برا احد .. ولا يعرف
حقيقته احد ..
واحداث مغامرهم كقول
فى البلاد العربية .. وسند
للسنة معهم نبدأ الانطلاق
الوطن الغربى القبح .

٢

و « إلهام » و « قيس » على أشدها . ابتسم
رقم « صفر » وهو يتابع التمارين الصعبة ،
وكان السلاح المستخدم في هذه المنافسة
المسدسات صغيرة الحجم سريعة
الطلقات .. وكانت الأهداف المتحركة تظهر
ثم تختفي بسرعة قبل ان تصيبها طلقات
الرصاص المحكمة .

اربع ساعات قضاها الشياطين بميدان
الرماية والتي اسفرت لأول مرة عن تعادل
« امهر الرماة » مع مجموعة « عثمان »
و « إلهام » و « قيس » بعدها اسرع
الشياطين في تنظيف اسلحتهم ثم توجهوا
جميعا للراحة بعد شوط التمارين الطويل ..
في ميدان الرماية الواسع .

وما ان دخلوا المقر السرى حتى سمعوا
جميعا صوت رقم « صفر » وهو يدعوهم
للاجتماع بقاعة الاجتماعات الصغرى بعد
نصف ساعة .

كانت مفاجاة للشياطين ان يكون رقم
« صفر » بانتظارهم وقد فوجيء الشياطين
بشيء آخر وهو ان الاجتماع عاجل وفي
منتهى الخطورة والاهمية .

كانت ساعة الكهف السرى تعلن الواحدة
بعد الظهر حين توجه الشياطين صوب قاعة
الاجتماعات الصغرى وقد دارت الاسئلة
والاستفسارات على سنتهم وما ان جلسوا
في القاعة الدائرية حتى سمعوا جميعا
صوت رقم « صفر » يحييهم بعبارته
الشهيرة : « مرحبا بكم ايها الشياطين » .
ثم اكمل :

- « وإننى احى مجموعة « كولومبيا »
الذين قاموا باروع عمل .. لقد كان « كارلوس
روبيرتو » الرجل ذو « السبعة ارواح »
مشكلة رهيبة .. لم تصدق السلطات
« الكولومبية » نفسها عندما بدأت التحقيق

معه لقد كشف لهم عن اسرار في غاية
الاهمية .. وسكت رقم « صفر » قليلا قبل
ان يكمل حديثه قائلا : « إننى اتوجه بالشكر
للشيطان رقم « ١ » لقد ادى دوره بإحكام
شديد .. ويكفى انه قد خدع « خالد » .. لقد
كان التنكر في الشكل وتغير نبرات الصوت
رائع .. اعود فاقول : إننى في غاية الفخر
بكم واتمنى لكم مزيدا من التقدم على
ما تقومون به من اعمال رائعة .. الآن فالنبدا
الحديث عن المغامرة القادمة .

صمت رقم « صفر » طويلا .. كان
الشياطين خلالها في حالة استغراق كاملة ..
واخذ كل واحد منهم يتخيل نوع المغامرة
وفى اى مكان ستكون ولم يتركهم رقم
« صفر » كثيرا فقد بدأ قائلا :

- « إن المغامرة القادمة غريبة فعلا ..
فليست مجموعة واحدة هي التي ستسافر
ولكنكم جميعا ستكونون في هذه

المغامرة .. فقط لن تكونوا في مكان واحد
ولا في بلدة واحدة .

نظر الشياطين لبعضهم نظرات لها معنى
الغموض والحيرة .. قال رقم « صفر » وهو
يرد على هذه النظرات قائلا :

- « إن المغامرة التي ساعدتكم عنها
جديدة فعلا وتستحق منا الاهتمام والتعامل
معهها بدقة » .

« والحكاية باختصار : هناك مجموعة
عصابات .. تجارتها الرائجة ليست
المخدرات او السموم بشتى انواعها ... ولا
السراقات ولا الجرائم ولكنها تجارة من نوع
آخر .. لا يخطر ببالكم ولعلكم لو تابعتم
الاحداث الاخيرة في الوطن العربى لعرفتم
على الفور فيما تتاجر هذه العصابات » .

قالت « إلهام » وهي ترفع يدها باتجاه
منصة الزعيم الذي يراها ولا ترى منه شىء
سوى سماع صوته وهو يقول : « تفضلى يا

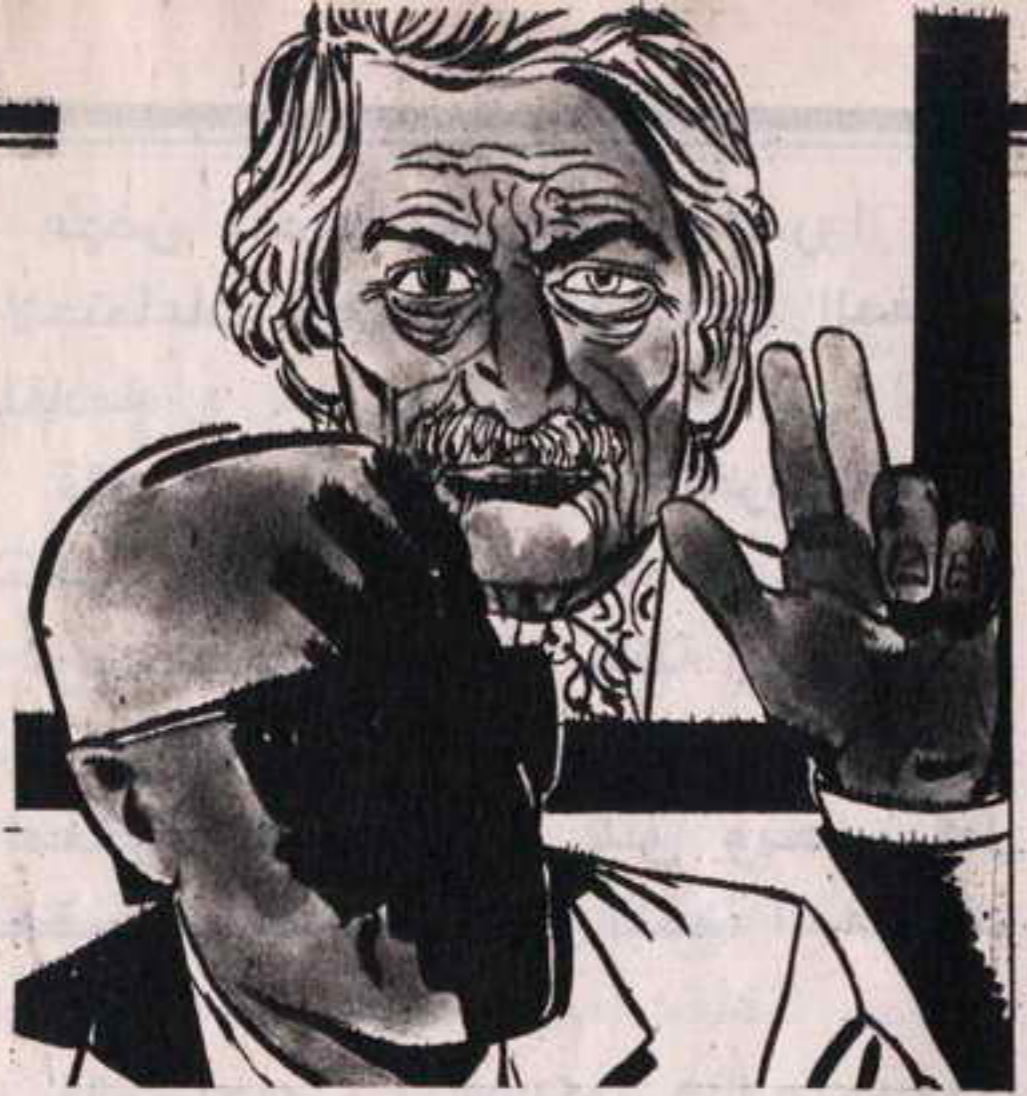
ظاهرة التجارة في هذه الاسلحة وخاصة
للدول العربية .

صمت رقم « صفر » مرة اخرى قال
بعدها : « إن الدول العربية تعمل ما
بوسعها للسيطرة على قدوم هذه الاسلحة
ولكنها لم تستطع حتى الآن منعها فتجار
الاسلحة اكثر فنا ووعيا عن تجار المخدرات
فالهرويين مثلا او اى مخدر اخر من السهل
عمله وتضليل السلطات ولكن السلاح
يختلف فهو كبير الحجم مما يجعل المهمة
اصعب ولذلك فهم على درجة اكبر من الذكاء
والوعى ويستخدمون احدث الوسائل فى
تهريب هذه الاسلحة سواء بالبر او البحر او
الجو .. ولهم وسائل نقل متعددة .. إما
اصحاب شركات طيران او سفن بحارة او
غيرها من وسائل النقل . واخيرا لقد توافرت
لدينا معلومات خطيرة تفيد بان معظم تجار
الاسلحة يجتمعون فى « إيطاليا » كل فترة

« إلهام » .

قالت « إلهام » : « لعلك تقصد تجارة
الاسلحة ! »

قال رقم « صفر » : « شكرا لك يا
« إلهام » ، هذا ما اقصده فعلا .. واكمل :
- « إن الاسلحة التى تحارب بها الدول
العربية كثيرة ومتنوعة .. فمن المخدرات
بشتى انواعها كالهرويين والكوكايين
وغيرها من المواد السامة القاتلة إلى انواع
اخرى من الاسلحة التى من شأنها إضعاف
الدول العربية للسيطرة عليها .. لقد نشطت
عصابات تجارة الاسلحة بشكل خطير
وصارت البنادق « الكلاشنكوف » الروسى ..
والمسدسات « البرتا » الالمانى ، وغيرها من
الاسلحة التى وصلت إلى حد المدافع
الصغيرة .. والقنابل اليدوية الخطيرة ..
ولعل جرائم القتل والإرهاب المنتشر الآن
على الساحة العربية ابلغ ردا على تفشى



المغامرة وتحديد المجموعات المسافرة إلى
« إيطاليا » و « ألمانيا » و « فرنسا » وإلى أن
نلتقى في الاجتماع القادم لتحديد موعد
السفر أتمنى لكم وقتا سعيدا .
سمع بعدها الشياطين صوت أقدام رقم
« صفر » وهي تبتعد عن المنصة لتغادرها
في سكون .

محددة للتنسيق فيما بينهم وذلك في حجم
الشحنات وعقد الصفقات مع التجار العرب
ولدينا الآن مجموعة من الأسماء الذين
يتعاملون مع هؤلاء التجار وهذه مشكلة
تخص السلطات في هذه البلاد العربية
وستقوم هي بعمل اللازم تجاههم ، وتبقى
المشكلة الرئيسية وهي كيفية القبض على
هؤلاء التجار ! .

سكت رقم « صفر » قليلا ليكمل حديثه
قائلا : « إن مسألة القبض على هؤلاء التجار
ليست سهلة على أي حال .. ولذلك سنحاول
التنسيق بين المجموعات المسافرة إلى
« إيطاليا » ، و « ألمانيا » و « فرنسا » ..
فضلا عن توجه مجموعة أخرى .. إلى مكان
معين لم يحدد بعد لتفجير شحنة جديدة من
السلاح قد تصل خلال أيام .
أكمل رقم « صفر » حديثه : « المطلوب
منكم الآن تجهيز شفرات ملائمة لربط خيوط

نهض بعدها الشياطين وغادروا قاعة الاجتماعات وهم يتحدثون عن المغامرة القادمة .

قالت « إلهام » : « إنه من الغريب حقا أن ننطلق جميعا في آن واحد ! » .

ردت عليها « زبيدة » قائلة : « قد يكون ذلك في صالح المغامرة فمن الممكن أن تكون المغامرة لها أكثر من شق ونحن نكمل بعضها البعض سواء من ناحية المعلومات أو حتى التحركات » .

قال « أحمد » : « قد يكون هذا صحيحا يا « زبيدة » .. وأكمل قوله : « فمن المعروف أن هذه العصابات بالذات لها اتصالات واسعة وشبكة تهريب الأسلحة لا بد أن تكمل بعضها البعض وإلا كان من السهل التعامل معها والقضاء عليها » .

قال « عثمان » : « إنني أرى عكس ذلك تماما .. فأغلب الظن أن تلك العصابات

تعمل في حالة انفرادية نظرا لتباين الأماكن ونوع الأسلحة وغيرها من الاختلافات التي تجعل من أمر تجمعها في عمل واحد شيء مستحيل » .

قاطعه « خالد » قائلا : « ولكن يا « عثمان » لا بد أن يكون هناك تنسيق بينهم وإلا لتعارضوا في أشياء كثيرة أذكر منها على سبيل المثال سعر الأسلحة نفسها ؟ التي قد تجعلها تدخل في منافسات حامية تخفض من قيمة هذا السلاح ! » .

هنا صاح « بوعمير » وهو يردد : « من أجل النقطة التي أثارها « خالد » فانا أرى أن هذه العصابات تعمل بشكل جماعي كما أن هناك تنسيق تام بحيث تكون المضاربة في سعر السلاح لصالحهم أولا وأخيرا .. وأنا هنا أؤيد كلام « أحمد » » .

تدخل « قيس » في النقاش قائلا :
- « ماعليكم .. سنعرف غدا عند لقاء

الزعيم اى الآراء والافكار ارجح وعلى كل حال فانا اؤيد راى « هدى » .
ضحك الشياطين فلم تكن « هدى » قد ادلت براياها بعد ! .

سارع بعدها الشياطين لمشاهدة فيلم تسجيلى عن أحدث طرق الدفاع عن النفس .
بواسطة لعبة « الجودو » الشهيرة وكان النزال بين اثنين من أبطال العالم فى هذه اللعبة وهما من « اليابان » واستمتع الشياطين بحركاتهم البارعة وقوتهم الخارقة .

ثم توجهوا بعدها للنوم وقد سكن الليل وهدات الحركة فى كهفهم السرى الذى لايعرف الهدوء .

فى الصباح الباكر كان الشياطين جميعا يرتدون ملابسهم الرياضية ويتوجهون إلى ساحة العدو وظلوا طيلة ساعة ونصف الساعة فى الجرى حول المضمار ثم مارسوا

بعض التمارين « السويدية » وهى عبارة عن بعض الألعاب او الحركات التى تساعد الجسم على أداء أصعب الحركات وتحمل أصعب المواقف . توجه بعدها الشياطين للاستحمام تمهيدا للاجتماع بالزعيم رقم « صفر » .

كانت ساعة الكهف السرى تشير إلى الحادية عشر صباحا حين انتهى الشياطين من تناول طعام الافطار .. توجهوا بعدها إلى القاعة الصغرى وجلسوا حول المنضدة المستديرة وسرعان ماسمعوا اصواتا تقترب من منصة الزعيم .. كانت الاصوات لخطوات منتظمة محسوبة .. عرفوا بعدها ان الزعيم رقم « صفر » يقترب من منصته المجهولة .

جلس رقم « صفر » خلف زجاج منصته الداكن وحيا الشياطين بعبارته الشهيرة

قائلا : « مرحبا بكم أيها الشياطين واكمل ..
 وقتا سعيدا .. ثم ضغط على زر صغير
 بجانبه فاضيتت الشاشة الفوسفورية
 وسرعان ما ظهر بعض الرجال الجالسين
 حول منضدة من الزجاج اللامع وكل واحد
 امامه دوسيه ضخمة مليء بالأوراق .
 قال رقم « صفر » وهو يشير بعصاته
 الفضية الطويلة باتجاه الشاشة الصغيرة :
 - « هؤلاء هم أكبر تجار السلاح في
 العالم وهم يجتمعون من حين إلى آخر في
 مكان ما .. وهذا اللقاء تم في « إيطاليا »
 وبالتحديد في « ميلانو » واكمل رقم
 « صفر » حديثه : « إن لقاء هؤلاء الزعماء
 وتجار الأسلحة عادة ما يكون بسبب
 التنسيق بينهم بشأن كمية السلاح المتوجه
 إلى الشرق الأوسط وأنواع هذه
 الأسلحة » .

ثم اشار رقم « صفر » إلى أحد الرجال



أشار رقم « صفر » إلى أحد الرجال وهو أشقر اللون غزير الشعر برغم عمره الكبير الذي ظهر
 على تقاسيم وجهه وقال : هذا الرجل يدعى « جون بوستر » وهو ألماني الجنسية .

وكان يتوسط المائدة وهو اشقر اللون غزير
الشعر رغم عمره الكبير الذي ظهر على
تقاسيم وجهه والثنيات العديدة التي على
رقبته قال رقم « صفر » : « هذا الرجل يدعى
« جون بوستر » وهو الماني الجنسية وقد
تخصص هذا الرجل في نوع واحد من
الاسلحة فهو المصدر الرئيسي لجميع
المسدسات الالمانى سريعة الطلقات
ويسمونه « الاخطبوط » لكثرة تعاملاته مع
عدة تجار من العرب في ان واحد .. فهو لا
يعقد صفقة واحدة فقط ولكنه يبرم عدة
صفقات في وقت واحد .. ويتسلم نقوده
مقدما .. وهو من اشهر تجار الاسلحة في
العالم .. وتتعامل معه معظم المنظمات
الإرهابية وهو شديد الذكاء .. وتحيطه
مجموعة من الرجال يديرون اعماله بشكل
منظم ويعدون له الاجتماعات فضلا عن
طاقم حراسته الفولاذى وهم مجموعة من

العساكر والضباط الذين تركوا الخدمة
العسكرية في بلادهم نظير الاجر الخيالى
الذى يتقاضونه فقد وصل راتب الواحد
منهم إلى اكثر من عشرين الف دولار في
الشهر الواحد .

اشار رقم « صفر » إلى رجل آخر كان
قصير القامة اصلع الراس .. قال وهو يشير
إليه بعصاته الفضية : « وهذا الرجل يدعى
« ماكس » وهو إيطالى الجنسية وتتركز
تجارته في القنابل اليدوية بشتى انواعها
ويلقبونه بالرجل القنبلة نظرا لعصبيته
الشديدة فهو حاد اللهجة وكثيرا ما يتشاجر
ويختلف مع زملائه ولذلك لقب بالقنبلة
فضلا عن تخصصه في هذه النوعية من
السلاح .

تنقلت الكاميرا لتفحص بقية الوجوه
وتركزت من جديد على رجل طويل القامة
نحيف قد غطت ذقنه الطويلة الصفراء

معظم وجهه فلم يظهر منه سوى عيانه
الزرقاوين اللاتان تشعان بالذكاء والمكر
قال رقم « صفر » : « هذا هو « الساحر »
كما يطلقون عليه فهو بارع جدا في إقناع
الآخرين بالاضافة إلى عبقريته الشديدة في
التعامل مع كل الجنسيات وبالاضافة إلى
إجادته التامة لأكثر من عشر لغات منها
اللغة العربية ولذلك فهو دائما على صلة
كبيرة بالتجار العرب وقد تخصص هذا
« الساحر » واسمه الحقيقي « لورا » وهو
فرنسي الجنسية يدعى « لورا » أو
« الساحر » ، ليس له مكان ثابت فمعظم
وقته يضيع في التنقل من بلد إلى آخر ...
يعقد صفقة ويمهد لأخرى .. ولذلك فقد
اعتبروه العقل المدبر لهؤلاء الرجال
جميعا .

سكت رقم « صفر » قليلا ثم أكمل بعدها
حديثه بقوله : « إن « لورا » أو « الساحر »



قال رقم « صفر » وهو يشير إلى أحد الأشخاص : هذا هو نعيم العربي ذو الأصل اللبناني
ولكنه حصل على الجنسية الفرنسية .

انطفأت الشاشة الفوسفورية ورقم
 « صفر » يسحب عصاته الفضية ويقول :
 - « لعلكم قد اخذتم بعض المعلومات عن
 الرجال الذين سوف تواجهونهم عن قريب ..
 وسيكون لديكم غدا بعض الصور
 الفوتوغرافية مدون على كل صورة
 المعلومات الكافية عن صاحبها بعدها
 سيكون الاجتماع الأخير تمهيدا للسفر وبدء
 المغامرة الجديدة ! » .



الفرنسي تم القبض عليه عدة مرات ولكنهم
 لم يستطيعوا إدانته .. واستمرت الكاميرا
 في التنقل بين الوجوه حتى استقرت على
 وجه لرجل آخر دلت ملامحه على أنه عربي
 برغم محاولته تقليد الأوروبيين .. قال رقم
 « صفر » : وهذا هو « نعيم العربي » ، ذو
 الأصل اللبناني ولكنه حصل على الجنسية
 الفرنسية منذ وقت طويل وهو رجل ذكي
 ويعتبر همزة الوصل بين هؤلاء الزعماء
 والتجار في معظم بلدان وطننا العربي
 الكبير .

كل مرة تتخفين في ملابس مختلفة
وتستعملن السلاح بكل مهارة ودقة واکدت
المعلومات أيضا انهن قد احبطن عدة
محاولات لاغتيال « لورا » الزعيم الساحر .
انتهى الشياطين من فحص الصور
وتدوين المعلومات حين دقت ساعة الحائط
العملاقة العاشرة صباحا .. في الوقت نفسه
الذي اعلن فيه عبر الاذاعة الداخلية للكهف
السرى .. عن اقتراب موعد لقاء الزعيم او
الاجتماع الذي يسبق السفر عادة .
توجه الشياطين إلى القاعة الكبرى ..
حسب التعليمات وما ان دخلوها حتى
سمعوا رقم « صفر » وهو يحييهم ثم قال
بعدها : لقد اقترب موعد سفركم الذي تحدد
غدا .. ولم يعد امامنا سوى مراجعة بعض
الخطط ومعرفة المجموعات وإن كان لي
رأى في أن يكون « أحمد » هو المتوجه
ومجموعته إلى « إيطاليا » فالساحر



ماسترخت!

اجتمع الشياطين الـ ١٣ في الصباح
الباكر مع اكواب الشاي الساخن وصور
افراد عصابات الاسلحة او تجارها .. وقد
ايدوا جميعا رأى « أحمد » في خطورة
« لورا » الفرنسي الساحر .. لقد كانت
المعلومات خلف صورته اكثر توضيحا
وكانت المعلومات توضح ان الذي يقوم
بحراسة الساحر مجموعة من الفتيات
المدربات بشكل جيد .. كما اوضحت
المعلومات أيضا صعوبة معرفة هؤلاء
الفتيات فهن كثيرات ويصطحب معه ثلاثة

أسلحة قد تصل قريبا إلى شواطئ إحدى البلدان العربية والموقف حساس بهما الآن ولا يحتاج إلى تأخير .. فالأسلحة الآن في متناول كثيرين والجرائم تنتشر بسرعة من مكان إلى آخر ، بفضل هذه الأسلحة التي تدخل مهربة دون أن يدري بها أحد !
صمت رقم « صفر » قليلا وأخذ يقلب في دوسيه أمامه ثم قال بصوته العميق :
- « رحلة « إيطاليا » ستكون في الثانية عشر ظهر غد » .

« رحلة « ألمانيا » ستكون في الواحدة بعد الظهر لنفس اليوم .. أما الرحلة الأخيرة إلى « فرنسا » فسيكون لديكم ميعادها غدا صباحا لأنها لم تكتمل بعد ..
وجارى الآن ترتيب رحلاتكم ورجالنا الآن فى كل من « إيطاليا » و« فرنسا » و« ألمانيا » يقومون بهذه الترتيبات .
أكمل رقم « صفر » حديثه : « لاحظوا

الفرنسى موجود هناك الآن .. وأنا اقترح أن تكون هذه المجموعة مؤلفة من « أحمد » و« إلهام » و« زبيدة » و« هدى » . ثم أكمل رقم « صفر » : أن لـ « إلهام » و« زبيدة » و« هدى » دور بارز فى القضاء على « لورا » وتسليمه إلى السلطات .. فهن الأقدر فى التعامل مع حراسه من النساء والفتيات ..
وصمت رقم « صفر » قليلا أكمل بعدها قائلا : « أما بقية المجموعات فليس لدى أى اعتراض أو اقتراح بشأنها » .

أما بخصوص السفر .. فالمجموعة الأولى سوف تتوجه إلى « إيطاليا » والثانية إلى « فرنسا » والأخيرة إلى « ألمانيا » .. على أن تكون المجموعة الثانية الموجودة بـ « فرنسا » على أهبة الاستعداد للرحيل الفورى عبر البحر الأبيض المتوسط لأمكانهم إحباط أية شحنة



أسرعت إلهام والتقطعت الرسالة وقامت بترجمتها وناولتها لـ "أحمد" الذي قرأها بصوت عالٍ .

انكم تعملون في محيط بلدان أوروبا
ويمكنكم التنقل فيها بسهولة فانتم تعرفون
هذه البلاد جيدا وكثيرا من مغامراتكم تمت
بها .. ولكنها المرة الأولى التي تعملون في
« ماسترخت » على غرار ماسترخت الوحدة
الأوروبية وإن كانت « هولندا » ليست في
الحسبان الآن .

ضحك رقم « صفر » قليلا وهو يقول :
- « اعتقد انكم لستم في حاجة لمعرفة ان
« ماسترخت » البلدة « الهولندية » التي
شهدت اجتماع رؤساء المجموعة الأوروبية
لتوحيد أوروبا اقتصاديا وتوحيد العملات
النقدية بينهم وقد سميت الوحدة الأوروبية
باسمها » !

أكمل رقم « صفر » أتمنى لكم حظا سعيدا
مع مغامرتكم هذه الحساسة والتفاصيل
سوف تكون معكم في صباح الغد .. وقت
سعيد .. سمع بعدها الشياطين صوت

قدميه فعرفوا جميعا ان رقم « صفر » غادر
المكان !

امضى الشياطين بقية الوقت فى الإعداد
للسفر .. وتوزيع مجموعات المغامرة .

كانت المجموعة الاولى المسافرة إلى
« إيطاليا » كما حددها الزعيم تتكون من :
« احمد » ، « إلهام » ، « زبيدة » ،
و « هدى » .

بينما كانت المجموعة الثانية تتكون من :
« بوعمير » و « فهد » و « قيس »
و « مصباح » ، وتتجه إلى « المانيا » .
بينما تكونت المجموعة المسافرة إلى
« فرنسا » من « عثمان » و « باسم »
و « رشيد » و « ريم » و « خالد » .

انتهى الشياطين من الإعداد للسفر فى
التاسعة مساء حين اووا جميعا إلى فراشهم
وقد ارتسمت على وجوههم جميعا علامات
التحدى والاستعداد فهى المرة الاولى التى

يقومون فيها جميعا بالمغامرة فى وقت واحد
ولذلك فقد أخذوا معهم مجموعة من أجهزة
اللاسلكى الحساسة جدا وقد ضبطت على
موجة واحدة كى تستقبل إشارات البث
اللاسلكى فى أى وقت .

كان السكون يخيم على أرجاء الكهف
السرى المشيد باحدث الطرق والمجهز بكل
وسائل الاتصال والتنقل .. ولا ثمة أجهزة
الحراسة المتقدمة التى تصدر صوتا عاليا
بمجرد اقتراب أى اقدام غريبة من الكهف .
استيقظ « احمد » مبكرا قبل كل
الشياطين وتبعه « عثمان » ثم توالى بعد
ذلك استيقاظ الشياطين واحدا وراء الآخر
حتى اجتمعوا مكتملين فى الساعة السابعة
صباحا .

كانت تعليمات رقم « صفر » بانتظارهم ..
وكانت التعليمات محددة وواضحة مجموعة

« إيطاليا » ستتجه إلى « روما » وسيكون بانتظارها عميلنا « باريزي » ومعه ستكون تفاصيل أخرى .. وتعليمات جديدة ..

مجموعة « المانيا » ستتجه إلى « هامبورج » وسيكون بانتظارها عميلنا « مولر » ومعه كل التعليمات .. واخيرا مجموعة « فرنسا » وبانتظارها أيضا عميلنا في « باريس » « جان كلود » ومعه كل مايلزم المجموعة من التفاصيل .

قرا الشياطين التعليمات جيدا .. ثم سارعوا للاطمئنان على احتياجات المغامرة وسرعان ما انتهوا من كل الاستعدادات وانتظروا ساعة التحرك التي جاءت مسرعة مع دقائق الساعة الثانية عشر ظهرا حين انطلقت المجموعة الاولى المتجه إلى « إيطاليا » بقيادة « احمد » .. وكانت العربة الحمراء الكاديلاك بانتظارهم حيوا



كان الوقت يقترب من العاشرة صباحا بتوقيت إيطاليا حين سمعوا طرقات على الباب وسرعان ما ظهر باريزي قال مخاطبا احمد : « مستر دونادوني في انتظاركم مسيو احمد ».

بقية الشياطين وسرعان ما صعدوا إلى
العربة التي انطلقت بأقصى سرعتها باتجاه
المطار .

لم تمض سوى ساعة واحدة حتى
استعدت المجموعة الثانية المتجهة إلى
« المانيا » للرحيل بقيادة « بوعمير »
وأخيرا انطلقت المجموعة الثالثة المتجهة
إلى « فرنسا » بقيادة « عثمان » .
كانت مجموعة « عثمان » آخر من غادرت
الكهف السرى فى الرابعة عصرا حين
انغلقت بوابته الصخرية العملاقة
أتوماتيكيا ليلف الصمت المكان وتسكن كل
الأصوات فى المقر السرى عدى صوت
الساعات الحائطية وهى تعلن الوقت كل
ساعة بدقاتها المنتظمة !

كانت المجموعة الأولى المتجهة إلى
« إيطاليا » أول من وصلت من المجموعات
وكان بانتظارها فى مطار « روما »

« باريزى » الذى يعرفه الشياطين جيدا
وكان بصحبته فى مغامرة « المهمة
الانتحارية » التى جرت فى « يوجوسلافيا »
بالتحديد فى « البوسنة والهرسك » ..
ابتسم « باريزى » وهو يصافح الشياطين
ويصحبهم إلى العربة « الليموزين » الزرقاء
التي سرعان ما انطلقت بهم إلى أحد الفنادق
الفاخرة بقلب العاصمة « روما » وما أن
صعد الشياطين غرفهم حتى صافح
« أحمد » « باريزى » الذى قال وهو يودع
« أحمد » إلى اللقاء غدا فى الصباح الباكر
وابتسم وهو ينصرف ويلوح بيده مودعا
الشياطين .

قال « أحمد » بعد ما انصرف « باريزى »
مخاطبا « إلهام » : « لقد كان معنا
« باريزى » فى مغامرة « المهمة
الانتحارية » عندما دخلنا « سراييفو » عن
طريق ميناء « بارى » الايطالى وقد مكث

الذي صاح : « لقد تنازلت عنها حتى ينتهى
العشاء » .

ضحك الشياطين على مداعبة « احمد »
وانطلقوا خارج فندق « انترناشونالى »
الشهير بقلب العاصمة « روما » .

كان الوقت شتاء والبرد يحيط
بـ « روما » من كل جانب وسماء « إيطاليا »
تظللها السحب الرمادية المتحركة باتجاه
الجنوب بناحية « كاليارى » البلدة
الايطالية التى استضافت مجموعة مصر فى
كاس العالم الماضية وهى « انجلترا »
و « هولندا » و « ايرلندا » .

قال « احمد » وهو يضع يديه بداخل
جيوب سترته .. إن البرد دائما ما يشعر
الإنسان بالجوع !

فابتسمت « إلهام » وقالت : « اين سناكل
البيتزا ؟ » .

أشار « احمد » إلى احد المطاعم التى

« عثمان » معه يومان قبل ان نستدعيه
لمهمة خاصة اثناء تحرير « عبدالرحمن
خميس » الصحفى .

قالت « إلهام » وهى تضحك : « عندما
التهم « عثمان » ثلاث فطائر من البيتزا
الايطالية الشهيرة » .

ضحك « احمد » وهو يقول : « لقد حدث
هذا بالفعل » .

تدخلت « هدى » فى الحديث قائلة :
- « مادمتم قد ذكرتم « البيتزا » فما رأيكم
فى العشاء منها الآن » .

قالت « زبيدة » : « هذه فكرة رائعة » .
قال « احمد » : « فلنذهب إذن للتجول
قليلا على ان نختار المطعم الذى يناسبنا
سعرا » .

ابتسمت « زبيدة » وقالت : « الحساب
على الزعيم » .. وأشارت إلى « احمد » ..



بالتونة .. والجبن الرومى .. وبانواع
اخرى من الاسماك ..
قالت « إلهام » وكانوا جميعا على وشك
دخول المطعم : « فنطلب إذن بيتزا
بالتونة ! »

تنتشر على جانب الطريق كان مكتوب على
المطعم بالايطالية فطائر بيتزا على الطريقة
الشرقية !

قالت « زبيدة » وهى توجه حديثها
لـ « احمد » : « ما المقصود بالطريقة
الشرقية ؟ »

فقال « احمد » : « إن الايطاليين يعرفون
جيدا كيف يجتذبون الزبائن العرب ..
واكمل حديثه وهو ينظر لـ « إلهام » :
- « فالمعروف ان فطائر البيتزا تصنع
باكثر من طريقة منها على سبيل المثال بلحم
الخنزير ! »

قالت « هدى » : « ولذلك هم يعرفون ان
العرب وبخاصة المسلمين لن ياكلوا مثل
هذه الفطائر بسبب تحريم القران للحم
الخنزير . »

قال « احمد » : « هذا بكل تأكيد ولذلك
فهم يصنعون البيتزا للعرب المسلمين

قضى الشياطين مايقرب من نصف ساعة
تناولوا فيها عشاءهم ببطائر البيترز
الايطالية وتوجهوا بعدها إلى الفندق .
وما ان دخلوا غرفهم .. حتى شعرت
« إلهام » بحرارة تنبعث من جهاز اللاسلكي
فأسرعت إليه لتلتقط الرسالة التالية :

- « من المجموعة الثانية : ٥٠٠ - ٣٥٠ -
٢٠٠ - ٥٠٠ « وقفة » - ٣٧٥ - ٣٠٠ -
١٥٠ - ٢٥ - ٧٥ - ٤٠ « وقفة » ثم كلمة
« ناو » بالانجليزية وتعنى الآن .. واخيرا ..
٧٠٠ - ٦٥٠ - ٥٠٠ - ٤٧٠ - ٢٨٠ - ١٥
« انتهى » .

أسرعت « إلهام » بترجمتها وناولتها
لـ « احمد » .. الذى قراها بصوت عال ..
كانت كلمات الرسالة تقول : « من المجموعة
الثانية بـ « المانيا » .. وصلنا إلى
« هامبورج » منذ نصف ساعة ونحن الآن
بصحبة عميلنا « مولر » وننتظر منكم

رسالة هل انتم بخير ؟ ! »
قال « احمد » وهو يكتب الرد ويعطيه
لـ « إلهام » : « لعل الرسائل اللاسلكية اكثر
وضوحا هنا بسبب قرب المسافات بدول
أوروبا .. وهذا سيساعدنا بكل تأكيد فى
هذه المغامرة مع سمسرة السلاح
وعصابات الأسلحة » .

أخذت « إلهام » الرسالة وقامت بترجمتها
على الفور وإرسالها إلى المجموعة الثانية
بـ « المانيا » .

كانت كلمات الرسالة التى كتبها « احمد »
تقول : « وصلتنا رسالتكم نحن بخير
وسنتحرك غدا بعدما نلتقى بعميلنا
« باريزى » صباحا لكم تحياتنا جميعا وفى
انتظار رسائل اخرى » .

وما ان انتهت « إلهام » من إرسال الرسالة
إلى المجموعة الثانية بـ « المانيا » .. حتى
ذهبوا جميعا إلى فراشهم مبكرا .. ليقوموا

ف « هامبورج » التي نحن فيها الآن تختلف
عن « برلين » في درجة الحرارة .. كما
تختلف عن « ميونخ » .

كانت الساعة تقترب في « هامبورج » من
انتصاف الليل حين شعر « بوعمير » بجهاز
اللاسلكي يستعد لاستقبال رسالة فصاح
وهو يستعد لاستقبالها : « لعلها المجموعة
الثالثة » .. وكان ما توقعه « بوعمير »
صحيحا .. لقد كانت الرسالة من المجموعة
الثالثة بقيادة « عثمان » وكانت الرسالة
تقول : « لقد وصلنا الآن « باريس » ونحن
بصحبة « جان كلود » ما اخبر المجموعة
الاولى إنهم لا يريدون على رسائلنا ، ثم سال
سؤالا آخر في آخر الرسالة ترى ماذا حدث
في « إيطاليا » ؟ » .



في الصباح الباكر في غاية النشاط كما
اعتادوا .

كان « بوعمير » في هذه الاثناء يقوم
بترجمة رسالة المجموعة الاولى واخذ
يقراها على الشياطين بالمجموعة الثانية .
قال « مصباح » : « اعتقد ان المناخ
الالمانى يقترب من الإيطالى ؟ ! »
اجاب « قيس » : « قد يكون هناك بعض
الاختلافات فدرجة البرودة مثلا تجدها اكبر
في « المانيا » حتى انها تنعكس على وجوه
الالمان انفسهم » .

تدخل « فهد » في الحديث قائلا : « إن
« فرنسا » و « انجلترا » يتشابهان في المناخ
إلى حد كبير ولكنهما لا يتطابقان أبدا » ..
رد « بوعمير » قائلا : « إن اختلاف
درجات الحرارة تحدث من بلد إلى آخر .. بل
من محافظة أو مدينة إلى أخرى في بلد
واحد .. وعلى سبيل المثال ..

لحظة وصولها قال « احمد » موجهًا حديثه
لـ « هدى » : « لقد تاخر « باريزى » .. ثم
نظر لساعته .. كان الوقت يقترب من
العاشرة صباحًا بتوقيت « إيطاليا » حين
سمعوا طرقات خفيفة على باب الغرفة
وسرعان ما ظهر « باريزى » قال مخاطبًا
« احمد » بعد ان القى عليهم تحية
الصباح : « مستر « دونادونى » فى
انتظاركم مسيو « احمد » .

ضحك « احمد » وهو يردد : « وهو كذلك
مسيو « باريزى » . »

كانت الساعة تشير إلى الثانية ظهرا حين
تحركت العربة « الليموزين » الزرقاء من
امام فندق « انترناشيونالى » فى قلب
العاصمة « روما » وبداخلها « احمد »
و« إلهام » و« هدى » و« زبيدة » ومعهم
« باريزى » وقد تولى قيادة السيارة .. كانت



صفحة الكلاشكوف!

مع بدايات الصباح فى « روما » عاصمة
« إيطاليا » الشهيرة بمبانيها القديمة
وبآثارها العريقة .. استقبل الشياطين
الرسالة الشفوية الأولى من المجموعة
الثالثة الموجودة بـ « فرنسا » .. كانت
الرسالة تقول : « حاولنا الاتصال بكم امس
دون جدوى وقد تم الاتصال بالمجموعة
الثانية بـ « ألمانيا » .. وقد اطلعونا على
الاتصال الذى تم بينكم .. نحن الآن فى
« باريس » وسنبدا التحرك اليوم بناء على
اتصال « جان كلود » بالزعيم .. وانتهت
الرسالة التى ترجمتها « إلهام » بسرعة

قال « احمد » : « واين سنلتقى به » ؟ .
قال « باريزى » : « بجلسته الخاصة
جدا » .

قال « احمد » : « لا اعرف ماذا تقصد
بالضبط ؟ » .

قال « باريزى » : « إن « دونادونى » رجل
ثرى جدا ولذلك فالناس دائما ما تسعى إليه
وهو الذى يحدد المكان والوقت » .

قال « احمد » : « إننى اعرف ذلك جيدا ..
فقط اريد ان اعرف متى واين سنلتقى
به ؟ » .

قال « باريزى » : « ستعرف الآن يا
صديقى لاتتعجل الامور » .. وبعد نصف
ساعة من السير المتواصل فى شوارع
« روما » هدا « باريزى » من سرعة السيارة
قبل ان ينحرف يمينا بجانب كنيسة
« العذراء » ليتوقف امام مبنى مكون من
خمس طوابق .



شوارع « روما » الواسعة تضج من حركة
المواصلات التى كانت فى الذروة .
قال « باريزى » موجها حديثه
لـ « احمد » : « إن مستر « دونادونى »
لايقابل احدا مطلقا فى النهار وكل مقابلاته
تتم ليلا .. ولكنى تعجلت اللقاء حتى يكون
امامكم متسع من الوقت » .

ردت « زبيدة » : « انظروا إنه فندق
خاص جدا .. وأشارت إلى اللوحة المعلقة
على المبنى .. كانت اللوحة تقول : « خاص
بالأثرياء » .

كان المبنى شديد النظافة والنظام فما ان
دخل الشياطين ومعهم « باريزى » حتى
اندفع إليهم عمال المبنى وهم يرتدون
الثياب الفاخرة النظيفة وانحنوا امام
الشياطين وهم يرحبون بهم بلهجة إيطالية
سليمة .

قال « باريزى » مخاطبا العمال باللهجة
نفسها : « شكرا لكم » .. وتقدم إلى مكتب
الاستعلامات والقى التحية على الموظف
الذى وقف بسرعة وهو يردد : « كم غرفة ؟ !
كم ليلة ؟ ! مرحبا بكم » .

قال « باريزى » : « إنها مقابلة سريعة
لمستر « دونادونى » فانتفض الرجل عند

قال « باريزى » وهو يوقف السيارة جانبا
ويشير إلى المبنى : « هنا ستلتقى
بالمليونير « دونادونى » .

قال « احمد » وهو يفتح باب السيارة :
- « اسم « دونادونى » له وقع موسيقى
ظاهر » .

قالت « إلهام » : « إن معظم أسماء
الايطاليين لهم نفس الوقع تقريبا .. واكملت
وهي تهبط من السيارة إن معظم أسماء
الايطاليين تنتهى بالنون والياء تماما كما
تنتهى أسماء « الروس » بالواو والفاء
« كخرشوف » .. « كنتروف » وحتى
« كاسباروف » بطل الشطرنج العالمى او
« كارايوف » وغيره من الأسماء » .

وهنا صاحت « هدى » : « لقد نسيتم
مقابلة « دونادونى » واستهوتكم
الأسماء ! » .

المصعد واتجهوا إلى حيث أشار موظف الاستعلامات ويدعى «فاكتي» كان من الواضح أن «دونادوني» يستاجر جناحا كاملا في فندق الأثرياء أو مبنى الأثرياء . ثلاث دقائق قضاها الشياطين في التنقل بين ردهات الجناح الكبير قبل أن يقفوا على بعد خطوات من «دونادوني» .. تقدم «فاكتي» بحذر منه .

كان «دونادوني» جالسا في إحدى شرفات الجناح التي تطل على إحدى البحيرات الصغيرة التي تشتهر بها «إيطاليا» والتي تحيط «روما» من كل جانب تقريبا .

كان من الواضح أن «دونادوني» مستغرقا في التأمل فلم يسمع نداء «فاكتي» المتواصل مسيو «دونادوني» وأحيانا أخرى مستر «دونا» . استدار بعد فترة مستر «دونادوني»

سماع الاسم وقد زاد من الاهتمام بالشياطين ومعهم «باريزي» وسرعان ما ضغط على زر صغير أمامه وقال مسيو «دونادوني» :
- «هناك من يريد مقابلتك» .

وجاء الرد سريعا : «بعد خمس دقائق» .

كان الرد جافا .. ولكنه اعطى للشياطين فكرة صغيرة عن شخصية «دونادوني» المليونير الشهير

مرت خمس دقائق سريعة .. قبل أن ياتي صوت «دونادوني» من جديد .. مرحبا .. قام رجل الاستعلامات بسرعة وتوجه إلى الشياطين ومعهم «باريزي» وقال : «الآن يمكنكم مقابلة مسيو «دونادوني» وساكون معكم» .

في المصعد الفاخر المكيف .. قضى الشياطين بضعة ثواني غادروا بعدها

بكرسيه الوثير .. كان رجلا حاد القسمات
وفي منتصف العمر تقريبا وقد بدا على
عينه الحادثين الذكاء المتوهج .. ابتسم
وهو يردد مرحبا : « مستر « فاكتي » » .

فقال « فاكتي » وهو ينحني ويشير في
الوقت نفسه باتجاه الشياطين ومعهم
« باريزى » : « هؤلاء يريدون مقابلتك » .

لقى « دونادوني » نظرة سريعة على
الشياطين وتوقفت عيناه قليلا على
« هدى » .. ثم صاح ببطء : « مرحبا وأشار
إليهم بالجلوس .. كان من الواضح ان
« دونادوني » له أسلوبه الخاص في
التعامل وهذا ما عرفه الشياطين من الوهلة
الاولى » .

وما ان استقر الشياطين على مقاعدهم ..
حتى فاجاهم « دونادوني » بقوله : « كم
تريدون ومتى .. واين ؟ » .. ثم اخرج

سيجارا ضخما ووضعها بين شفتيه واشعله
بعود ثقاب ثم نفث دخانه الكثيف ليطفىء
به الثقاب ويضع قدما على قدم .

كانت ملابس « دونادوني » تدل على انه
فاحش الثراء وقد تهدل شعره الاسود
الفاحم على جبهته برغم محاولاته لإرجاعه
للوراء وقد ظهر ذلك على شكله .

قال « احمد » مجيبا على تساؤله بتساؤل
آخر .. حين قال : « ماذا تقصد بالضبط
مستر « دونادوني » ؟ !

ضحك « دونادوني » ضحكة خفيفة
سرعان ما تلاشت كالوميض ثم قال : « اقصد
ما نوعية السلاح . وكم عدد قطعه التي
تريدونها .. ومتى تستلمون الشحنة واين
سيكون الاستلام » .. واكمل : « ليس لدى
وقت للتفاوض فجلسة عمل واحدة تكفى بدلا
من عشر جلسات » .

صمت « دونادوني » قليلا وفاجأ

الشياطين بتساؤل آخر : « متى عرفتم هذا
السمسار » ؟ وأشار إلى « باريزى » الذى
ابتسم ابتسامة مصطنعة وهو ينظر إلى
الشياطين .

قال « احمد » : « منذ وقت قريب مسيو
« دونادونى » واكمل « احمد » : « اما من
ناحية السلاح نحن نريد صفقة
« كلاشكوف » .

قال « دونادونى » : « كم الفا ؟ ! »
قال « احمد » : « خمسة آلاف مبدئيا » .
قال « دونادونى » : « لا بأس .. سالتاكم
غدا فى نفس المكان ونفس الموعد .. واكمل
اعتقد انكم تعرفون ثمن البندقية
الواحدة ! » .

قال « احمد » : « نعم نعرفها ولكن
السوق الآن مليء بالأسلحة » .
ضحك « دونادونى » ضحكة طويلة

ولكنها حادة كالسيف وقال : « لاتساومنى يا
صديقى فليست كل الأسلحة معدة للبيع بل
هناك بعض الأسلحة لاتستحق حتى الإلقاء
فى سلات القمامة » .

قال « احمد » : « اعرف ذلك .. ولكن هذه
المخلفات كما تشير انت قد يدخل عليها
بعض التعديلات بطريقة او باخرى » .
فقال « دونادونى » : « نعم يحدث هذا
هذه الايام ولكن السلاح الجديد له قيمته
وعلى كل حال السعر عندنا لا ينخفض لاي
سبب .. والبندقية الواحدة ثمنها الفين
دولارا » .

قال « احمد » : « لا بأس ولكن متى
ستنتهى الصفقة ؟ ! »

قال « دونادونى » : « قريبا .. ثم اكمل
انتم تجار جدد ! » .

قال « احمد » : « لسنا كذلك ولكنها المرة
الاولى التى نعقد فيها الصفقات مباشرة » .

لـ « احمد » الزرقاء وانطلقت بهم إلى فندق
« انترناشونالى » الشهير .

قال « باريزى » لـ « احمد » وهو يوقف
العربة امام الفندق : « مادورى الآن مسيو
« احمد » ؟ » .

ضحك « احمد » وقال : « الدور الثانى يا
صديقى « باريزى » فضحك « باريزى »
لقفشة « احمد » .

وقال : « ساكون عندكم بعد ساعتين ..
وانطلق بالعربة فى الوقت نفسه الذى صعد
فيه الشياطين إلى غرفهم » .

كانت الساعة تشير إلى الخامسة مساء
حين امسك « احمد » بجهاز اللاسلكى وقبل
ان يتخذ أى قرار كانت اللمبة الحمراء تشير
بان هناك رسالة فى الطريق .

اعطى « احمد » جهاز اللاسلكى بسرعة
إلى « هدى » التى راحت تنقل الشفرة فى
نفس الوقت الذى استعدت فيه « إلهام »



قال « دونادونى » : « لا بأس غدا
نلتقى .. ثم استدار بكرسيه إلى الناحية
العكسية » .

قام « احمد » وتبعه بقية الشياطين
وتقدموا إلى المصعد ومعهم « باريزى »
وسرعان ما احتوتهم العربة « الليموزين »



المأزق !

كانت رسالة « احمد » الشفوية تقول :
- « من المجموعة الاولى بـ » إيطاليا
إلى المجموعة الثالثة بـ « فرنسا » .. نريد
الاطمئنان عليكم هل بدأتم ؟ ! .. ماذا
عندكم ؟ ! .. المجموعة الثانية فقدت
الاتصال بكم .
وانتظر « احمد » دون جدوى .. فكرر
الرسالة مرة اخرى .. ولم يتلق اي رد ؟ !
أخذت « إلهام » جهاز اللاسلكي وبدأت
المحاولات من جديد .. وبعد عشر
محاولات .. نبض جهاز اللاسلكي ودبت فيه
الروح لتتلقى « زبيدة » الرسالة التالية :

لترجمتها كانت الرسالة الشفوية تقول :
- « من المجموعة الثانية
بـ « ألمانيا » .. إلى المجموعة الاولى »
- لقد تحركنا .
- نريد اخبار .
- وجارى الآن الأعداد للصفقة .
- هل هناك اتصال بالمجموعة الثالثة
- ماذا عندكم ؟ !

- واخيرا نحن فى اشد القلق على
المجموعة الثالثة الموجودة بـ « فرنسا »
ترى ماذا حدث لها ؟ !
انتهت الرسالة .

قرا « احمد » الرسالة التى ترجمتها
« إلهام » فى نقاط ثم أخذ جهاز اللاسلكى من
« هدى » وبدأ فى إرسال رسالة للمجموعة
الثالثة !



- « من المجموعة الثالثة بـ » فرنسا
إلى المجموعة الأولى بـ « إيطاليا » .. نحن
بخير لكننا لم نتحرك بعد .. « لورا »
الساحر لاينوى مقابلتنا .. المجموعة
الثانية تعقد الآن الصفقة مع « جون
بوستر » حسب ماتلقينا آخر رسالة ولكنهم
في مازق حسب رسالتهم .
انتهت إلى هنا رسالة المجموعة الثالثة
بقيادة « عثمان » .

قال « احمد » مخاطبا « إلهام » : « لقد
صار من الضروري عقد اجتماع طارىء
للمجموعات لتنسيق العمل والمسافة بيننا
وبينهم ليست كبيرة ثم اكمل : ماذا حدث
للمجموعة الثانية .. لقد كنا قلقين على
المجموعة الثالثة واصبح الآن القلق على
مجموعة « بوعمير » ! » .

قالت « إلهام » : « لعلهم لا يستطيعون
الآن إرسال او استقبال اية رسائل » .

تدخلت « زبيدة » فى الحديث قائلة :
- « فلنرسل للمجموعة الثالثة رسالة
نستوضح فيها عن المازق الذى وقعت فيه
المجموعة الثانية » .

فوافق « احمد » على الفور وامسكت
« هدى » بجهاز اللاسلكى وارسلت رسالة
إلى المجموعة الثانية وسرعان ما تلقوا
الاجابة « جون بوستر » شك فى الأمر وربما
تتعرض المجموعة لمتاعب قريبة . كانت
الساعة تقترب من الحادية عشر مساءً فى
هذه اللحظة عندما قرر « احمد » الاتصال
بـ « باريزى » الذى لم يحضر حسب
الاتفاق .

امسك « احمد » بسماعة التليفون .. وبدأ
الاتصال بـ « باريزى » وكان الرد دائما
رنين جرس منقطع ومعناه ان الخط
مشغول .. وحاول « احمد » من جديد .. دون
جدوى واخيرا طلب الرقم وضغط على زر

اثناء الاتصال .

قال « احمد » : « هذا ما استنتجته فعلا » .

تدخلت « إلهام » و « زبيدة » في الحديث اثناء تناول العشاء .

فقالت « إلهام » : « ترى هل شك مستر « دونالدوني » فينا ؟ » .

قالت « زبيدة » : « قد يكون هذا صحيحا رغم ان كل شيء كان يبدو طبيعيا » .

قال « احمد » : « على كل حال سنعرف غدا .. ساذهب ومعى « هدى » فقط على ان تبقى « إلهام » ومعها « زبيدة » هنا وسنأخذ معنا جهاز اللاسلكى الصغير ويمكنكم الاتصال بنا ومعرفة ما يحدث لنا اثناء مقابلة « دونالدوني » .

كان الوقت قد تاخر بالشياطين فخلد « احمد » للنوم بينما ظلت « إلهام » ومعها « هدى » و « زبيدة » بعض الوقت قبل ان

صغير بجهاز التليفون ليكرر طلب المكالمه « اتوماتيكيا » .. كانت « إلهام » و « زبيدة »

في تلك الاثناء تقومان بإعداد طعام العشاء حين تلقى « احمد » مكالمه « باريزى » كان « باريزى » هو المتحدث .. قال

لـ « احمد » : « المعذرة لم استطع الحضور لظروف طارئة مستر « دونا » فى انتظاركم غدا فى الموعد نفسه .. جهزوا نقودكم ولا تنسوا العمولة .. وانتهت المكالمه » ..

وضع « احمد » سماعة التليفون .. وقد اتسعت عيناه دهشة لما سمع فسالته « هدى » وقد لاحظت عليه التغير المفاجيء الذى اصابه بعد إجراء المكالمه .

قال « احمد » : « إن الامور تسير بسرعة ومن الواضح ان « باريزى » تعرض لمشكلة وإلا فما معنى جهزوا نقودكم ولا تنسوا العمولة » .

قالت « هدى » : « لعل احدهم كان معه

يغلبهن النعاس في ساعات الليل المتأخر
فيغطن في نوم عميق .

حمل الصباح الباكر خيوط الشمس
الذهبية التي اشرقت قليلا من الوقت على
نوافذ غرف الشياطين قبل ان تحجبها
السحب فتختفي ومعها الدفء الذي سرى
في اوصال « روما » الباردة في هذا اليوم
الذي ينبيء بهطول الامطار .

استيقظ « احمد » في السابعة صباحا
واعد لنفسه كوبا من الشاي ووقف في شرفة
غرفته يراقب بداية الحياة وهي تتحرك عبر
الشوارع الواسعة في « روما » عاصمة
« إيطاليا » .. ورائحة الاسباجيتي وفتائر
البيتزا تحيط بالمكان .

استيقظت « إلهام » بعده وتبعتهما
« زبيدة » وكانت « هدى » آخر من استيقظ
من الشياطين وحول ساندويتشات الافطار



كانت ملايين دونادوني تدل على انه فاحش الثراء وقد تهدل شعره الأسود
الناعم على جبهته .

جلسوا يتناقشون في تفاصيل المقابلة مع « دونادوني » حين سمعوا جهاز اللاسلكي يصدر ذبذبات والتي تعني أن ثمة رسالة آتية .. التقطت « إلهام » جهاز اللاسلكي وترجمت الرسالة الشفرية التي تقول : « من المجموعة الثالثة بـ «فرنسا» إلى المجموعة الأولى بـ «إيطاليا» .. الساحر وافق على لقائنا فجأة وهذا يقلقنا .. « رشيد » في الطريق إليكم لا اخبار من مجموعة « المانيا » .. وانتهت الرسالة قال « احمد » وهو ينظر إلى ساعته : « لقد اقترب موعد لقاء « دونادوني » ولا اعرف كيف سيكون الاتصال بـ « باريزي » وقبل ان يكمل دق رنين الهاتف ! » .

كان المتحدث على الطرف الآخر .. « رشيد » قال بكلمات مختصرة : « إنني اتحدث من محطة السكة الحديد وساكون عندكم بعد ساعتين من الآن معي اخبار

كثيرة .. إلى اللقاء » .

وضعت « إلهام » سماعة الهاتف : « فدى الجرس مرة أخرى كان « باريزي » هو المتحدث هذه المرة قال بلهجة سريعة : - « مسيو « احمد » .. فناولت « إلهام » سماعة الهاتف إلى « احمد » الذي تحدث قليلا في تساؤل : « من أنت ؟ » .

كان الرد : « « باريزي » واكمل اننى فى الطريق إليكم من أجل لقاء مستر « دونا » .. بعد نصف ساعة .. كونوا مستعدين وانتهت المكالمة » .

قال « احمد » بعد ان وضع السماعة مكانها : « إننى فى شدة الحيرة لما يحدث ؟ ! »

قالت « إلهام » : « إن الحيرة فقط فى انقطاع اخبار المجموعة الثانية اما من ناحية لقاء مستر « دونا » فليست قلقة وإن استشعرت لبعض الوقت ان « دونا » ارتاب

كان « احمد » و« هدى » قد اتما الاستعداد للرحيل فهبطا درجات السلم نظرا لانشغال المصاعد في هذا الوقت .

كان « باريزى » جالسا على عجلة القيادة في السيارة « الليموزين » الزرقاء وقد لاحظ « احمد » بداية الارتباك الذى ظهر عليه فجأة بمجرد رؤية « احمد » و« هدى » .

قال « احمد » مخاطبا « باريزى » لم يزل هناك متسع من الوقت !

قال « باريزى » وكلماته المرتعشة تزيد حيرة « احمد » : « لقد طلب مستر « دونا » لقاءكم الآن ثم همس بصوت خفيض الوقت متأخر .. ثم فتح باب السيارة لـ « احمد » وقال بصوت عال اين بقيتكم ! فقال « احمد » : « انا صاحب الصفحة وهذه حارستى الخاصة واثار إلى « هدى » .. اما الحارستين الاخرين فلم يحن موعد

في امرنا رغم انه ليس هناك مايدل على ذلك ! » .

قال « احمد » : « سنعرف عندما يصل « باريزى » واكمل قد تكون مع « رشيد » بعض الاخبار .. كانت الساعة تقترب من العاشرة والنصف صباحا حين سمع الشياطين طرقات على باب الغرفة ، كان عامل الفندق هو الطارق .. قال بلكنة انجليزية غير سليمة .. مستر « باريزى » بانتظاركم اسفل الفندق .. ثم اغلق الباب وانصرف .



« دونا » سينهى الصفقة قريبا فقط لاتنس
اتعابى وعمولتى على كل قطعة .
فقال « احمد » : « هل تشك فى امانتى
مسيو « باريزى » ؟

ولم يجيب « باريزى » . بل نظر إلى
« احمد » نظرة لها معنى وكرر نفس النظرة
لـ « هدى » التى ابتسمت لتهدىء من روع
« باريزى » .

كانت العربىة « الليموزين » قد اقتربت
من كنيسة « العذراء » قبل ان تنحرف يمينا
وتقف امام مبنى الاثرياء .

وما ان هبط « احمد » و « هدى » وتبعهم
« باريزى » حتى شعر « احمد » بان هناك
سيارة اخرى قد توقفت خلفهما فعرف على
الفور بان هذه السيارة كانت فى اعقابهما .
صعد « احمد » و « هدى » وبصحبتهما
« باريزى » إلى جناح « دونا » حيث كان فى
انتظارهم . صافح « دونادونى » « احمد »

استلامهما العمل بعد ..

فاوما « باريزى » برأسه موافقا وهو
يقول : « إن هذا لا يعنينى فقط انا اريد
عمولتى واكمل : ارجو إنهاء الصفقة
سريعا » .

صعد « احمد » السيارة ومعه « هدى »
وسرعان ما انطلقت بسرعة لتخترق شوارع
« روما » و « باريزى » لا يتحدث بل نظر إلى
« احمد » نظرة فهم منها « احمد » ان هناك
جهاز تصنت بالعربىة و « باريزى » يطلب منه
التحدث بحساب .

قال « احمد » : « مسيو « باريزى » ..
ليس لدى وقت اريد إنهاء الصفقة بسرعة
فالرجال ينتظروننى وقد اتصلوا بى
لحاجتهم إلى السلاح » .

فاجاب « باريزى » بارتياح وقد احس بان
« احمد » قد فهم ماذا يقصد : « إن مسيو

وقال : مرحبا .. ثم اكمل متسائلا .. هل
احضرت معك النقود ؟
فاجاب « احمد » : « النقود جاهزة وقتما
تريد » .

فقال « دونا » : « لابس . سنذهب الآن
لرؤية الاسلحة بعدها ستدفع الثمن ولك
مطلق الحرية في نقل شحنتك إلى المكان
الذي تريده او تدفع لنا ثمن النقل .. وتنتظر
الصفقة في المكان الذي تحدده » .
قال « احمد » : « وهو كذلك » .

نظر « دونالدوني » لساعته وقال وهو
ينظر لـ « باريزي » . كم ستعطي لهذا
السمسار ؟ .

قال « احمد » : « اعتقد ان هذا
لايخصك .. اليس كذلك ؟ » .

ابتسم « دونا » وهو يردد : وهو كذلك !
قال « احمد » : « الآن هيا بنا لنستلم
الصفقة » .

فاجاب « دونالدوني » : « بعد لقاء



فرك احمد عيناه جيدا وهو ينظر امامه فلم يكن يخطر بباله ان يشاهد ما يراه
مطلقا .. لقد وجد امامه مجموعة الماشي مقيدون بسلاسل حديدية .

انطلقت السيارة المرسيديس القوية
بسرعة لتطوى شوارع « روما » الهادئة في
تلك الساعة . كان « دونادوني » هو الذى
يقود العربة وكان من الواضح ايضا انه
بارع فى القيادة .. وتركت العربة مدينة
« روما » بعد ساعتين من سرعتها القصوى
وبدأت فى طريق زراعى طويل زينته
الأشجار على الجانبين .. وأدار « دونا »
كاسيت السيارة وانطلقت الموسيقى
الصاخبة لتملأ العربة المرسيديس المريحة
بنغماتها المتناثرة بلا معنى ظاهر !

وظلت السيارة فى السير فى الطريق
الزراعى الذى بدأ ينحني بشدة يمينا
ويسارا إلى ان انحرفت السيارة فى طريق
ضيق غير ممهد وبعد ساعة اخرى من
السير .. هدا « دونادوني » من سرعة
السيارة فنظر « احمد » خلفه فشاهد مالم

الزعيم ! » .
وشعر « احمد » برجفة اصابت بدنه
ونظر لـ « هدى » بسرعة وقد لمعت عيناه
ببريق الترقب ثم سال « احمد »
« دونادوني » سؤالا بدا سانجا : « ومن هو
الزعيم ؟ » .

ضحك « دونا » بصوت عال وقال :
« ستعرفه بعد قليل .. استقل « احمد »
و « هدى » سيارة « دونا » المرسيديس
الفارهة من طراز « الشبح » الحديثة جدا ..
بينما ارتسم الرعب على وجه « باريزى »
وهو يشيع « احمد » بنظرات الوداع .. قال
« دونادوني » وهو ينظر لـ « باريزى » :
« لاتخف ستصك عمولتك كاملة » ، ثم
ضحك ضحكة مخيفة شعرت بها « هدى »
فنظرت لـ « احمد » دون ان تنطق بكلمة
واحدة ! .

سيلتقى باحد الزعماء المهمين في تجارة السلاح ولكنه عندما دخل إحدى الغرف بناء على اوامر « دونادوني » كان بانتظاره هو و« هدى » مفاجأة لم يتوقعها احد ؟ !



يكن في الحسبان فقد رأى ثلاث عربات إحداهما « الليموزين » الزرقاء وكان « باريزى » جالسا بجانب رجل آخر كان يقود السيارة وتوقفت سيارة « دونادوني » المرسيديس الحمراء أمام منزل صغير بني على شكل حدوة الفرس وسرعان ما لحقت بهما السيارات الثلاث الأخرى .

هبط « أحمد » و« هدى » من السيارة وتبعهما « دونادوني » الذي رمق « أحمد » بنظرة سريعة سرت في بدنه بإحساس غريب في الوقت نفسه الذي شعر فيه بدفع جهاز اللاسلكي الصغير المثبت في مكان آمن من جسده .

دخل « دونادوني » المنزل الصغير المحاط بكم هائل من الحراس المسلحين بأحدث الأسلحة وما أن شاهد « أحمد » بعض الفتيات المسلحات حتى عرف أنه

ضحك « دونادوني » ضحكة مرعبة وهو يردد : « هؤلاء ايضا كانوا يريدون صفقة « كلاشنكوف » ثم استمر في الضحك بصوت عال حتى شعر « أحمد » بأن الرجل قد يموت من كثرة الضحك .. وتوقف « دونادوني » فجأة عن الضحك وكأنه يعبت بأحد الأزرار ودفع الحراس برجل آخر مكبل بالسلاسل الحديدية كان « باريزى » وقد ظهر على وجه آثار ضربات أصابت معظم أنحاء وجهه .

قال « دونادوني » مخاطبا « أحمد » :
- « اتعرف هؤلاء ايها الصغير » .. ثم اخذ يضحك .

قال « أحمد » وهو يتظاهر بأنه لا يعرف شيئا وكذلك فعلت « هدى » : « نحن لا نعرف ماذا يحدث هنا » . هؤلاء هم صفقة الكلاشنكوف المتفق عليها ؟ .

ضحك « دونا » هذه المرة بطريقة



عذاب حتى الموت !

فرك « أحمد » عينيه جيدا وهو ينظر امامه وفعلت « هدى » مثله تماما فلم يكن يخطر بباله ان يشاهد ما يراه مطلقا فأصابته حالة ذهول وقتية لم تستمر طويلا فقد تأكد ان كل شيء قد انتهى . لقد وجد امامه « بوعمير » و « فهد » و « قيس » و « مصباح » مقيدتين بسلاسل حديدية وحولهما بعض الحراس يتسامرون ويضحكون .

هيستيرية وهو يقول : بالضبط هي الصفة الكلاشنكوفية واستمر في الضحك وتوقف فجأة ليامر الحراس بتقييد « احمد » و « هدى » ثم قال : « بعد قليل سترون اشياء لاتخطر ببالكم وسنعرف بعدها من انتم ؟ » .

غادر « دونا » المكان في الوقت نفسه الذي بدا فيه الحراس تقييد « احمد » و « هدى » بالسلاسل الحديدية القوية . كان الموقف في غاية الصعوبة .. فتلاقت اعين الشياطين وقد اخذتهم الدهشة فلم يقووا على الكلام بل استمروا في تبادل النظرات الاستفهامية وتعالى صوت « دونادوني » خارج الحجرة التي انفتح بابها بعد قليل مع اقتراب الصوت كان « دونادوني » وبصحبه ثلاثة رجال قد اقتحموا الغرفة وعندما راهم الشياطين عرفوهم على الفور



اقتراب دونادوني وبصحبه ثلاثة رجال وعندما راهم الشياطين عرفوهم على الفور لقد كانوا جون بوستر و ماكس و لورا الساحر .

ملك المسدسات . وخاطب « دونادوني »
الحراس المتاهبين بلكنة انجليزية قائلاً
لهم : « إلى الخارج ومعكم هؤلاء » .
اقتاد الحراس الشياطين المقيدين
بالسلاسل إلى خارج الغرفة وساروا عبر
دهليز طويل ثم توقفوا بناء على اوامر
الحراس أمام باب ضخم من الحديد وسرعان
ما انفتح الباب « اتوماتيكيا » ودفع الحراس
الشياطين بداخل زنزانة واسعة سمعوا
بعدها اصوات غريبة تحيط بالمكان بعد أن
انغلق باب الزنزانة الحديدى العملاقة حتى
ارتفعت إحدى الحوائط الصناعية وظهرت
مجموعة من الأسود الضارية كانت تزار
بصوت مخيف واخذت تتقاذز بشكل مرعب
على السياج الحديدى الذى يفصل بينهم
وبين الشياطين .. كان المشهد مرعباً فنظر
الشياطين جميعاً باتجاه « هدى » التى



لقد كانوا « جون بوستر » ، « ماكس »
و « لورا » الساحر .. زعماء تجارة الاسلحة
نظر الرجال الثلاثة للشياطين ثم تحدثوا
لـ « دونادوني » بلغة غريبة عرف
الشياطين انها شفرة واقترب الساحر
الفرنسى « لورا » من الشياطين وحملق فيهم
قليلاً ثم تحدث مرة اخرى بلغة الشفرة مع
« ماكس » الرجل القنبلة و « جون بوستر »

حاولت ان تتماسك دون جدوى فمع زئير
الاسود وقفزاتها الهائلة على السياج
الحديدي الذي اهتز مع ضربات مخالبتها
الرهيبه .. سمع بعدها الشياطين صوت
« دونادوني » وهو يخاطبهم قائلا عبر
السماعات المثبتة بجدران الزنزانة : هل
سيكون اعترافكم كاملا في خلال ساعة ام
نرفع السياج الحديدي .. وتنتهون للأبد ..
ثم اكمل ببرود شديد : « نحن لايهمنا
اعترافكم ولكننا قد نترككم لو عرفنا إلى أي
جهة تنتمون ! »
اختفى صوت « دونادوني » الذي رسم
الرعب على وجه « باريزي » فتهوى بعدها
على الأرض فزعا ورعبا . كان الموقف
عصيبا جدا .. وكان عقل « احمد » يعمل
بسرعة في الوقت نفسه الذي راح فيه
يحاول طماننة « هدى » بنظرات عينيه كان
جهاز اللاسلكي المثبت بمكان حساس



اشتبك الشياطين مع الحراس . كان الحراس في منتهى القوة فقد أمسك أحدهم
بـ « رشيد » وعاجله بضربة قوية لكن « رشيد » تغادى الضربة وسدد له ضربة
طرحته أرضاً .

بجسده يعطيه بعض الأمل فلم تزل مجموعة
« فرنسا » حرة طليقة ومعهما « إلهام »
و« زبيدة » ولكن سرعان ما تلاشى تفاؤل
« احمد » .. فكيف تتغلب المجموعة على
هؤلاء الزعماء وهذا الكم الرهيب من
الحراس المدججين بأحدث الأسلحة .
كان « رشيد » فى تلك الأثناء قد التقى
بـ « إلهام » و« زبيدة » وشرح لهما تراجع
مجموعة « فرنسا » عن لقاء الساحر « لورا »
فى آخر لحظة وعندما ذهبت محاولات
« إلهام » ادراج الرياح للاتصال بـ « احمد »
عبر جهاز اللاسلكى صحبتهما « رشيد » إلى
فندق آخر بـ « روما » ومن هناك استدعى
بواسطة جهاز اللاسلكى مجموعة « فرنسا »
« عثمان » و« باسم » و« خالد » و« ريما » .
كان الوقت يمضى سريعا وتحذيرات
« دونالدونى » باقتراب الموعد الذى اعطاه
مهلة للشياطين للاعتراف تجعل الوقت اكثر

صعوبة .. واخيرا وافق « احمد » على
الاعتراف .. كان يريد ان يكسب بعض
الوقت ربما استطاع بقية الشياطين
انقاذهم .

ووافق « دونالدونى » على اعتراف
« احمد » .. الذى لم يكن يدري انه سيوضع
تحت جهاز كشف الكذب .

حاول « احمد » تضليل الجهاز لكنه لم
يستطع .. فبعد نصف ساعة فقط من
الاعترافات دوى صوت جهاز كشف الكذب
ليعلن ان مايقوله « احمد » ليس حقيقيا ..
فصاح « لورا » .. الساحر الرهيب وهو
يعض على أسنانه : « كفى اطلقوا عليهم
الأسود » .. ثم تعالى صوت « جون
بوستر » قائلا : « فلنترك لهم بعض الوقت
على ان تظهر لهم وسيلة اخرى .

وافق « لورا » بينما انفجر الرجل القنبلة
« ماكس » معترضا وسرعان ما هذا عندما

اقنعه « جون بوستر » بضرورة معرفة إلى من ينتمي هؤلاء .. بعدها سيستقرون ماذا يفعلون بهم ..

كانت الوسيلة الأخرى في منتهى الغرابة فقد ظهر قفص كبير به مجموعة من الفئران كبيرة الحجم تعض على أسنانها فيصدر منها صريرا غريبا .. وهبطت هذه المجموعة في قفصها الكبير من أعلى الزنزانة وأخذت تدور وتعض على أسنانها الحادة الصلبة وأخذت تحاول الخروج من القفص .. كان المنظر غريبا فلم ير الشياطين مثل هذه الفئران العجيبة .. فلا أحد يعرف من أين أتوا بهذه الفئران المتوحشة وضحك « لورا » الساحر الفرنسي عبر السماعات ثم قال هناك أسلوب آخر واعتقد أنه سيجعلكم تعترفون بسهولة وضحك ضحكة مخيفة .. كان الأسلوب الذي اتبعه « لورا » الساحر الفرنسي الصدمات

الكهربائية أو صدمات الموت .. بينما كان عقل « أحمد » يعمل بسرعة غريبة فحاول مرة أخرى لاكتساب الوقت فطلب الاعتراف ووافق « لورا » و« ماكس » القنبلة ومعهما « جون بوستر » الرهيب وفورا خرج « أحمد » من زنزانة الموت .

قال له « دونالدوني » لن نترك لك فرصة أيها الفتى لخداعنا هذه المرة فإذا لم تعترف بالحقيقة ستكون أول من يهبط إلى الأسود الجائعة ثم ضحكوا جميعا وهم يقولون بصوت واحد وما تبقى منك سنرميه للفئران المتوحشة .. فأوما « أحمد » برأسه موافقا ولكنه طلب شيئا واحدا .. أن يتناول بعض الأكل والشراب حتى يستطيع التحدث .. ووافقوا على طلب « أحمد » وأحضروا له بعض الساندويتشات وكوبا من الشاي راح « أحمد » يمضغ ببطء وعقله كاد يتوقف من كثرة التفكير .. وفجأة سمع

صوت الوطواط وتبعه صوت البومة .
كان في هذه الأثناء قد اجتمعت
المجموعة الثالثة الموجودة بـ « فرنسا »
والتقوا بـ « إلهام » و « زبيدة » وبواسطة
أجهزة اللاسلكي الحساسة تمكنوا من تتبع
مسيرة الشياطين حتى منزل الحدوة .. كان
« عثمان » أول من اقترب من المنزل ببشرته
السمراء التي أصبحت جزء من الليل
الكثيف وعاد بعد أن عرف عدد الحراس
الموجودين في الخارج وأخذ يتشاور مع
الشياطين عن كيفية اقتحام المنزل ..
وسرعان ما واتتهم الفكرة .

فقد القوا بقنبلة دخانية وأعقبها
« باسم » بوابل من الأبر المخدرة فقضوا
على معظم حراس المنزل من الخارج .. وما
أن اندفعوا داخل المنزل حتى فوجئوا
بمجموعة أخرى من الحراس ولكنهم بدون

السلاح .. معتمدين على الحراس
الموجودين في الخارج .. فاشتبك الشياطين
مع الحراس كان الحراس في منتهى القوة
فقد أمسك أحدهم بـ « رشيد » وعاجله
بضربة قوية لكن « رشيد » تفادى الضربة
وسدد له ضربة هائلة طرحته أرضا في
اللحظة نفسها التي اندفع فيها « عثمان »
ليسد « مواشى جري » وهي بلغة
« الكاراتيه » تسديدة الموت لأحد الحراس
الذي تفادها في الوقت نفسه الذي أمسك
فيها زميله بإحدى المواشير الحديدية
وهوى بها على « خالد » وما كادت الماسورة
تلمس « خالد » حتى طارت « ريما » وسددت
بقدمها ضربة قوية للحارس الذي اختل
توازنه فاندفع إليه « باسم » وعاجله بضربة
أخرى فاوقعته على الأرض بلا حراك وشعر
زعماء عصابة الأسلحة بما يدور داخل
المنزل عندما تعالي صياح الحراس



شاهد الشياطين الأسود وهي تغترب الزعماء الذين أغرقوا منطقة الشرق الأوسط
والبلاد الفقيرة بالسلاح.

واستغاثاتهم وقد أمسك كل منهم بمدفع
سريع الطلقات .. وكان « دونادوني » أول
من أطلق مجموعة من الرصاص لارهاب
الشياطين الذين تسمروا في أماكنهم عدا
« عثمان » الذي زحف على الأرض ليختبئ
تحت أحد الكراسي المنتشرة بالمنزل وأخذ
يراقب من وضع الانبطاح ما يدور . كان
الزعماء قد فوجئوا بما يحدث فنسوا
« أحمد » على كرسي الاعتراف الذي يكشف
الكذب فاندفع « أحمد » ناحية مصدر
الكهرباء وسرعان ما نزع الوصلات الخاصة
بالمنزل ليتحول في ثوان إلى ظلام حالك
فزاع له « دونادوني » فأخذ يطلق النار من
سلاحه بطريقة عشوائية وهو يركض وخلفه
« ماكس » الرجل القنبلة وقد أمسك هو
الأخر بسلاح وأخذ يطلق دون أن يدري ومن
خلفهما « جون بوستر » و« لورا » الساحر
وفجأة سمع الشياطين صياحا عاليا يصدر

المغامرة القادمة عودة المومياء

فجأة اجتمع رقم "صفر" بالشياطين الـ ١٣
وهو في قمة غضبه

ترى بماذا سيخبرهم وما هو سر "المومياء"
المسروقة ١٩ وهل يستطيع الشياطين التوصل
الى المومياء دون الاحتكاك بعصابة
"المنتقمون" ١٩!

هذا ما ستعرفه عندما تتابع هذه المغامرة
الشيقة .

اقرأ العدد القادم !

من الناحية العكسية للمنزل فاندفعوا إليه
بصحبة « احمد » وسرعان ما اضاء
« احمد » المنزل ليكتشف الحقيقة المرعبة
لقد سقط زعماء العصابة ومعهم
« دونالدوني » من شرفة المشاهدة التي تطل
على الأسود الجائعة والفئران المتوحشة
وشاهد الشياطين الأسود وهي تفترس
الزعماء الذين اغرقوا منطقة الشرق الأوسط
والبلاد الفقيرة بالسلاح كي تنتشر فيها
الفوضى والقتل وسارع « احمد » بفتح
زنزانة الموت ليخرج بقية الشياطين وهم لا
يصدقون ان المغامرة قد انتهت وان « جون
بوستر » الداهية ، و« لورا » الساحر
و« ماكس » القنبلة ، قد انتهوا ايضا إلى
الأبد .. ولكن السؤال الذي حير الشياطين
كيف عرف هؤلاء الزعماء بامرهم .. والإجابة
عن هذا التساؤل قد تظهر في المغامرة
القادمة . تمت



الهام



أبو عمير



مصباح



أحمد



رغم صغر الزعيم العناصر
الذي لا يعرف مصفحه احد



الشياطين الـ ١٣ يدخلون صراعا شديدا من اجل قضية الاسلحة
المهربة !! من اين تاتي الاسلحة !! من هم تجار السلاح !! كيف
تهرب وتباع !! ترى هل يتمكنون من القضاء عليهم !!
اقرأ التفاصيل داخل العدد .

هذه المغامرة
"صفتة"
السلاح